عدد 62

وضعية المواجهة الميدانية

المصدر: مركز الإتحاد للأبحاث والتطوير

تاريخ الإصدار: 11 كانون الثاني/ يناير 2024

الوضعية التعبوية والتكتيكية في قطاع غزة خلال 24 ساعة (الخميس 11-1-2024)

ننوه إلى أن تقرير الوضعية هذا ومنذ العدد الأول يستقي مادته من المصادر العلنية فقط كما ننوه إلى أنه عند تشابه الوضعية خلال يومين متتاليين نقوم بدمج تقريرين في تقرير 48 ساعة منعاً للتكرار.

أولًا: الوضعية العامة في الساعات الـ 24 الماضية (المرحلة الخامسة – استئناف العملية البرية):

أولاً: منطقة العمليات الشمالية (من الطريق رقم 10 وحتى الحدود الشمالية لقطاع غزة):

لم يسجل أي أحداث تذكر باستثناء ارتفاع نسبة الاستطلاع الجوي المأول والمسير بكل أنواعه في المنطقة الشمالية لغزة وقد تميزت الليلة الماضية وبداية الليلة بتحليق كثيف لدرونات من نوع كواد كوبتر مسلحة عملت مقام القناصة في عدد من المناطق في الشيخ رضوان وجباليا وبيت لاهيا.

ثانيًا: المحور الاوسط (البريج النصيرات المغازي ديرالبلح)

يستمر العدو بضغطه المستمر على المخيمات الأربعة التي تعتبر مفاتيح السيطرة على وسط غزة وفصلها لنصفين شمالي وجنوبي.

في البريج سجل عجز كلي للدبابات ولأفراد الوحدات الخاصة الصهيونية التي حاولت اختراق المخيم من مقبرة البريج ومن محطة أبو عاصي باتجاه مسجد الفرقان من الناحية الجنوبية، ومن محطة وقود أبو حجير ومسجد الصفاء في الشمال باتجاه غرب ووسط المخيم. إلا أنها لم تتمكن من إحراز أي تقدم يذكر فتراجعت مساءً مخلية الميدان لطائرات الكواد كوبتر المسلحة وللمدفعية الأرضية والأحزمة النارية التي كانت تشنها الطائرات الحربية في محاور التقدم النهاري الفاشلة.

في النصيرات انسحبت دبابات العدو من محيط مسجد معاذ بن جبل في "المخيم الجديد" شمال النصيرات باتجاه جسر وادي غزة. إنّ انتهاء الانسحاب سجل انتشار كبير للقناصة ولطائرات الكواد كابتر المسلحة التي كانت تستهدف كل كائن يتحرك في المنطقتين الغربية والشرقية للنصيرات وفي المخيم الجديد ومخيمات رقم (1 و 2 و5) وشارع الزهور وشارع العشرين ومنطقة بلوك سي ومنطقة السوق.

ونتيجة لعنف المعارك على محوري البريج والنصيرات، رصدت 4 مروحيات إخلاء صهيونية كبيرة هبطت خلف جسر وادي غزة لنقل قتلى وجرحى العدو في معارك اليوم. وفي إعادة لتنفيذ ما نفذه الأمس نفذ طيران العدو الحربي والمروحي، بعد ظهر أمس غارات مكثفة على المخيمين. ولوحظ خلال اليوم تحليق عدد كبير من المسيرات العملياتية والتكتيكية فوق مناطق الاشتباكات وفي المناطق الخلفية.

وتستمر الاشتباكات بمحاور التوغل بمخيم المغازي من جهة الأراضي المفتوحة المتاخمة بين المخيم وقرية المصدر في الجنوب ويدفع العدو بكتيبتي مدرعات من شرق وجنوب غرب وجنوب شرق المغازي ليحقق تماسًا مع المخيم وقد دارت اشتباكات ضارية طوال النهار في منطقة منتزه المغازي، حاول العدو خلالها اختراق المنتزه لتأمين التماس مع غرب مخيم المغازي.

وكانت الدبابات والمدرعات الصهيونية قد تحركت إلى أحياء مخيم "المغازي" الصغير الجنوبية (شارع السكة) بعمق 600-800 متر وتمركزت في محيط مساجد الصحابة والاستقامة والانصار وأبراج الندى وبدأت بتجريف الأراضي جنوب خط

احتلالها. وفي مؤشر للتقدم أكثر شن سلاح جو العدو عدة أحزمة نارية استهدفت مربعًا سكنيًا قريبًا لمسجد يحيى عياش شرق المغازي مما أدى إلى وقوع مجزرة وتدمير عدد كبير من المنازل.

ثالثًا: المحور الجنوبي (خان يونس – عبسان الكبيرة - بني سهيلا - القرارة – الزنة - الفخاري)

في خطوة يبدو أنها ترتبط بتغيير في خطة العدو الخاصة بمحافظتي دير البلح وخان يونس والتي كانت تتعامل معهما ككتلة دفاعية واحدة، قام العدو صباح أمس و اليوم بإخلاء كامل المنطقة الغربية المتاخمة للقرارة من قواته وسحب استعدادًا كبيرًا مقداره 7 كتائب إلى شرق خط صلاح الدين باتجاه طريق كيسوفيم، حيث سجل غياب كامل لأي وجود للعدو في منطقة المطاحن (بعمق 1.5 كلم) بدأ من شارع المطاحن شمال غرب القرارة وصولًا إلى شارع أبوهولي الذي يبعد 1 كيلومتر شمالاً وانسحبت تلك القوى شرق طريق صلاح الدين (اللواء 55 – و كتيبة "عوز" المدرعة من اللواء السابع – وكتيبة "شاكيد 424" من لواء جفعاتي).

أما في داخل مدينة خان يونس، فما زالت نقاط الاشتباك الثلاث الرئيسية وهي منطقة الكتيبة ومنطقة المحطة ومنطقة السجن الكبير عند حدود الطريق رقم 5 التي تراجع عنها العدو لمسافة كبيرة وأخلى معظم المنطقة الغربية منها وقد ألزمت المقاومة العدو (الذي ينفذ جهودًا رئيسية منذ أسبوعين على هذه المحاور) بالقتال بمستوى فصائل عمومًا في محوري الكتيبة والمحطة والقتال بمستوى سرايا في محور السجن الكبير مما حسن مناورة مجاهديها وأعطاهم دفعًا للفتك بمجموعات الأفراد أو الدبابات المتوغلة بالاستعدادات الصغرى (فصيلة أو سرية) في مقابل الصعوبة الشديدة التي يلاقيها جنود العدو الذين فقدوا المعلومات الفورية التي تؤمنها المسيرات الصغيرة في الوقت الحقيقي. كما تميزت هذه المحاور باستخدام المقاومة لسلاح القناصة وهو ما جعل قتال العدو متباطئًا بشكل كبير وانعكس على قدرته بتحقيق الانجازات.

في الشرق، يستمر الوضع على ما كان عليه منذ وسع العدو هجومه الذي شنه على القرارة ليطال جميع مفاتيح مدينة خان يونس الشرقية وهي (إضافة الى القرارة) مناطق الزنة ومعن وبني سهيلا وعبسان الكبيرة التي يضغط عليها باستعداد كبير من الشرق ويحاول بشتى الطرق التقرب منها بهدف عزلها وتطويقها. وتدور معركة كبيرة شرق تلك المناطق في خزاعة التي جهزتها المقاومة بقوة دفاعية من النخبة التي تتولى مناورته بشكل ممتاز والتعرض المكثف لقواته منذ أيام.

وضعية ونشاط المقاومة خلال 24 ساعة

خسائر العدو بالعتاد في جميع محاور القطاع خلال 24 ساعة – الخميس 11-1-2024:

- تفجير عبوات بقوة مشاة كبيرة عدد 2
- تدمير واعطاب دبابات وجرافات وآليات عدد 12
- الاجهاز على قوات متحصنة في مباني 3
- استدراج قوات والاجهاز عليها عدد 1
- الاجهاز على مجموعات متوغلة بأسلحة مناسبة عدد 4

- قصف تجمعات للعدو عدد 6

- قنص جنود عدد 3

- استهداف مقرات قيادة ميدانية عدد 1

- قصف تجمعات خارج غلاف غزة عدد 4 (بما فيها القوافل اللوجستية)

- السيطرة على طائرة استطلاع مسيرة من نوع سكاي لارك عدد 1

أنشطة المقاومة

أ. تهيئة المقاومة في أكثر من محور تقدم لمناطق قتل (المغراقة – خزاعة – الزنة – المصدر – معن – بني سهيلا) تقوم بها عقد ومجموعات المقاومة بتنفيذ عمليات تعطيلية وإيذائية وجعلها مصيدة للجنود و الدبابات والمدرعات المتقدمة.

ب. استعمال تكتيك جديد باستهداف الدبابات والمدرعات المتحركة بقذائف الياسين 105 وهذا التكتيك جديد تستعمله المقاومة لأول مرة حيث كانت تستهدف الآليات المتحركة عادة بالتاندوم أو في بعض الاحيان بقذائف الـ B29.

ت. التركيز على تحييد وابعاد سلاح الهليكوبتر المقاتل (اباتشي) ومنعها من دعم القوات المتوغلة ناريًا ومعلوماتيًا.

ث. التركيز على تنفيذ اغارات ليلية على نقاط ومواقع دعم العدو التكتيكية (ذخيرة – طعام – شراب) وإحراق أو مصادرة هذه المواد والانسحاب بسلام.

ج. تنفذ المقاومة تكتيكًا ممتازًا للرصد القتالي الميداني مكنها من الاشراف على قسم كبير من حركة ونشاطات واستعدادات العدو مستفيدة من الاستثمار الفوري للمعلومات المجمعة ميدانيًا وتمكنت من خلال ذلك الايقاع بعدد من آليات ودبابات العدو ومجموعاته المتوغلة.

ح. نجاح المقاومة اليومي بالسيطرة على طائرات مسيرة صغيرة او اسقاطها ينعكس على النشاط التكتيكي لسرايا وفصائل العدو التي تستفيد من المعلومات الفورية التي يمدهم بها هذا النوع من المسيرات والتي يستخدمونها للمناورة والحركة في الميدان.

خ. رفع مستوى الجهد الهندسي العسكري للمقاومة في جميع مناطق العمليات مع التركيز على منطقتي العمليات الوسطى والجنوبية بسبب اعتماد العدو على قوات المشاة في هذه المناطق، وقد رفعت المقاومة من استخدام العبوات والالغام والاشراك الفردية والجماعية حيث حققت نتائج كبيرة بتفجير تلك العبوات (الفردية والجماعية) وتفجير الانفاق والمباني التي يلجأ اليها جنود العدو مما رفع نسبة القتلى والجرحى الصهاينة بهذا النوع من السلاح.

د. ما زالت المقاومة تفرض على العدو العمل يوماً بيوم وفق خطط تتغير حسب نتائج الميدان وبات قتال المقاومة يحدد مناورات العدو النارية والهجومية وليس خططه، وهذا إن دل على شيء فإنه دليل على الضعف الكبير في المعطيات الاستخبارية الميدانية لدى العدو ويدل أيضاً أن العدو يقاتل تكتيكيًا وتعبويًا (بالحد الأدنى) وليس استراتيجيًا.

ذ. بات التداخل بين عناصر المقاومة المتعرضة والكامنة لجنود العدو يؤثر ويشوش بشكل كبير على القيادة والسيطرة التكتيكية للعدو ويفشل الكثير من مناوراته.

التقدير النهائي:

نشاط العدو المتوقع في الساعات الـ 24 القادمة:

سيسعى العدو إلى:

أ- إعادة الضغط على مخيمي البريج والنصيرات من جهة الشمال وربما من البحر لدراسة ترتيب الدفاعات الجديدة للمخيمين بعد تغيير اتجاه الهجوم الرئيسي عليهما.

ب- تركيز الضغط على مخيمات (المغازي – الزوايدة) لمنعها من دعم الدفاعات في مخيمي البريج والنصيرات والزج باستعدادات أكبر لإنجاح عمليات عزل وتطويق للمخيمات الاربعة وهذ ما يقوي أيضًا الاحتمال بتنفيذ أكثر من ابرار بحري بين الواجهتين البحريتين لدير البلح والنصيرات والزوايدة.

ت- استمرار الضغط على منطقتي معن والزنة لمنع أي تعزيزات قد تمد بها المقاومة الجهاز الدفاعي عن منطقة بني سهيلا واستمرار المحاولات التي يقوم بها الجهد الرئيسي للعدو لعزلها وتطويقها ومحاولة اختراقها لاحقًا أو السيطرة عليها والتوجه غربًا باتجاه إحدى عقد المقاومة القوية عن مدينة خان يونس.

ث- سيحاول العدو بناء استعداد كبير للضغط مجددًا من المحور الجنوب الغربي لمدينة خان يونس مستفيدًا من ادخال لواء كفير في المعركة ومن إخراج اللواء 55 مظلات من منطقة المطاحن وقد يستفيد العدو أيضًا من (إبرار بحري) قد تنفذه وحداته على الواجهة البحرية لمخيم خان يونس.

ج- قد يكون العدو بصدد التحضير لعملية برية مدعومة بابرار بحري باتجاه رفح تستهدف بشكل رئيسي محور فلاديلفيا (منطقة المعابر مع مصر).

ح- تبقى احتمالية تنفيذ انزال جوي كبير في أي وقت جنوب غرب أو شمال غرب مدينتي خان يونس ودير البلح.

خ- يستمر الاحتمال قويًا بتنفيذ العدو لعمليات ابرار بحري أو جوي على الواجهة البحرية لـ (النصيرات والزوايدة ودير البلح و خان يونس).